

مفاهيم القرآن

(624) حلالاً فاتَّبِعُوهُمْ" . (1) وروى الثعلبي باسناده عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: "يا عدي اطرح هذا الربق من عنقك" قال: فطرحته، ثم انتهيت إليه وهو يقرأ هذه الآية: (اتَّخَذُوا أَعْدَاءَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ أَعْدَاءَ اللَّهِ) حتى فرغ منها، فقلت: إننا لسنا نعبدكم، فقال: "أليس يحرمون ما أحله الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه؟" قال: فقلت: بلى، قال: "فتلك عبادة" . (2) وفي حديث آخر: "أمّا والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون". (3) الصنف السادس تحت آيات هذا الصنف على أن لا يتقدّم المؤمنون على الله ورسوله واتّباعه على ما يأمر وينهى، إذ يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِّمُوا بِيَدِنَا إِلَهًا وَلَا رَسُولًا قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَاسْمِعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) . (4) وقد ورد في المأثور أنّه - صلى الله عليه وآله وسلم - أمر بالإفطار في السفر غير أن بعضهم تمرّدوا عليه فسامهم رسول الله عصابة . (5) _____ 1 . أصول الكافي: 1/53 وقد روى العلامة البحراني في تفسيره البرهان أحاديث جمّة بهذا المضمون فراجع: 2/120 . 2 . أصول الكافي: 1/53 وقد روى العلامة البحراني في تفسيره البرهان أحاديث جمّة بهذا المضمون فراجع: 2/120 . 3 . البرهان: 2/121 . 4 . الحجرات: 1 . 5 . وسائل الشيعة: 4/125 باب وجوب الإفطار في السفر .